

لسان العرب

(شعب) الشَّعْبُ الجَمْعُ والتَّفْرِيقُ والإِصْلَاحُ والإِفسَادُ ضدٌّ وفي حديث ابن عمر وشَّعْبٌ صَغِيرٌ من شَّعْبٍ كَبِيرٍ أَيْ صَلاحٌ قَلِيلٌ من فَسادٍ كَثِيرٍ شَّعْبَهُ يَشْعِبُهُ شَّعْبًا فَانْشَعَبَ وَشَّعَّ بِهِ فَتَشَّعَبَ وَأَنشد أَبُو عبيد لعلِيَّ بنِ غَدِيرٍ الغَنَوِيُّ في الشَّعْبِ بمعنى التَّفْرِيقِ .

وَإِذَا رَأَيْتَ المَرْءَ يَشْعُبُ أَمْرَهُ ... شَّعْبَ العَصَا وَيَلِجٌ في العِصْيَانِ .
قال معناه يُفَرِّقُ أَمْرَهُ قال الأَصْمَعِيُّ شَّعْبَ الرَّجُلُ أَمْرُهُ إِذَا شَتَّتَتْهُ [ص 498] وَفَرَّقَهُ وقال ابن السِّكِّيتِ في الشَّعْبِ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى يَنْتَشِرُ يَكُونُ إِصْلَاحًا وَيَكُونُ تَفْرِيقًا وَشَّعْبُ الصِّدْعِ في الإِناءِ إِنَّمَا هُوَ إِصْلَاحُهُ وَمُلَاءَمَتُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالشَّعْبُ الصِّدْعُ الَّذِي يَشْعِبُهُ الشَّعْبُ وَإِصْلَاحُهُ أَيْضًا الشَّعْبُ وفي الحديث اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلَاسَةً أَيْ مَكَانَ الصِّدْعِ وَالشَّقِّ الَّذِي فِيهِ وَالشَّعْبُ المُلْتَأَمُ وَحِرُّ فَتَهُ الشَّعْبَةُ وَالْمَشْعَبُ المِثْقَبُ المَشْعُوبُ بِهِ وَالشَّعِيبُ المَزَادَةُ المَشْعُوبَةُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي مِنْ أَدِيمَيْنِ وَقِيلَ مِنْ أَدِيمَيْنِ يُقَابِلَانِ لَيْسَ فِيهِمَا فِئَامٌ فِي زَوَايَاهُمَا وَالْفِئَامُ فِي المَزَايِدِ أَنْ يُؤْخَذَ الأَدِيمُ فَيُثْنَى ثُمَّ يُزَادُ فِي جَوَانِبِهَا مَا يُوسِّعُهَا قال الراعي يَصِفُ إِبِلًا تَرَعَى في العَرِيبِ .

إِذَا لَمْ تَرُحْ أَدَّى إِلَيْهَا مُعْجَلٌ ... شَّعِيبَ أَدِيمِ ذَا فِرَاغَيْنِ مُتَرَعَا .

يعني ذَا أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ بَيْنَهُمَا وَقِيلَ الَّتِي تُفْأَمُ بِجِلْدٍ ثَلَاثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْنِ لَتَتَّسِعَ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي مِنْ قِطْعَتَيْنِ شُعْبَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى أَيْ ضُمَّتَ وَقِيلَ هِيَ المَخْرُوزَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الجَمْعِ وَالشَّعِيبُ أَيْضًا السِّقَاءُ البَالِي لِأَنَّهُ يُشْعَبُ وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ شُعْبُ وَالشَّعِيبُ وَالْمَزَادَةُ وَالرَّايَةُ وَالسَّطِيحَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيَقَالُ أَشْعِبُهُ فَمَا يَنْشَعِبُ أَيْ فَمَا يَلْتَئِمُ وَيُسَمَّى الرَّحْلُ شَّعِيبًا وَمِنْهُ قَوْلُ المَرَارِ يَصِفُ نَاقَةً .

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرٌّ مِنْ عَن يَمِينِهَا ... شَّعِيبُ بِهِ إِجْمَامُهَا وَلُغُوبُهَا (1) .
(1) قوله « من عن يمينها » هكذا في الأصل والجوهري والذي في التهذيب من عن شمالها .
يعني الرحل لِأَنَّهُ مَشْعُوبُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ أَيْ مَضْمُومٌ .

وتقول التّأَمَّ شَعْبُهُمْ إِذَا اجتمعوا بعد التّفَرُّقِ وتَفَرُّقَ شَعْبُهُمْ إِذَا تَفَرُّقُوا بعد الاجتماعِ قال الأزهري وهذا من عجائب كلامهم قال الطرماح . شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعد التّئامِ ... وشَجَاكَ اليَوْمَ رِبْعُ المُقَامِ . أَيْ شَتَّ الجميعُ وفي الحديث ما هذه الفُتْيَا التي شَعَبَتْ بها الناسَ ؟ أَيْ فَرَّقَتْهم والمُخاطَبُ بهذا القول ابنُ عباسٍ في تحليلِ المُتَعَةِ والمُخاطَبُ له بذلك رَجُلٌ من بَلَاهُ جَيْمٍ والشَّعْبُ الصّدْعُ والتّفَرُّقُ في الشَّيْءِ والجمْعُ شُعُوبٌ والشَّعْبَةُ الرُّؤْيُةُ وهي قِطْعَةٌ يُشْعَبُ بها الإِنَاءُ يقال فَصَعَةٌ مُشْعَعَةٌ أَيْ شُعِبَتْ في مواضعٍ منها شُدُّدٌ للكثرة وفي حديث عائشة رضي اللّٰه عنها وَوَصَفَتْ أباها رضي اللّٰه عنه يَرُأْبُ شَعْبُهَا أَيْ يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أُمَرَاءِ الأُمَّةِ وكَلِمَتُهَا وقد يكونُ الشَّعْبُ بمعنى الإِصلاحِ في غير هذا وهو من الأَضْدَادِ والشَّعْبُ شَعْبُ الرِّأْسِ وهو شَأْنُهُ الذي يَضُمُّ قَبَائِلَهُ [ص 499] وفي الرِّأْسِ أَرْبَعُ قَبَائِلٍ وَأَنْشَدَ .

فإِنَّ أَوْدَى مُعَوِيَّةَ بنُ صَخْرٍ ... فَبَشَّرَ شَعْبَ رَأْسِكَ بِانْصِدَاعٍ . وتقول هما شُعْبَانِ أَيْ مِثْلَانِ وتَشْعَعِبَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ وَانْشَعَبَتْ أَنْتَ شَرَّتْ وَتَفَرُّقَتْ والشَّعْبَةُ من الشجر ما تَفَرُّقَ من أَغْصَانِهَا قال لبيد . تَسْلُبُ الكَانِسَ لم يُؤرَرَ بها ... شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الطَّلُّ عَقَلَ . شُعْبَةُ السَّاقِ غُصْنٌ من أَغْصَانِهَا وشُعْبُ الغُصْنِ أَطْرَافُهُ المُتَفَرِّقَةُ وَكَلَامُهُ رَاجِعٌ إِلَى معنى الافتراقِ وقيل ما بين كلِّ غُصْنَيْنِ شُعْبَةُ والشَّعْبَةُ بالضم واحدة الشَّعْبُ وهي الأغصانُ ويقال هذه عَصَاٌ في رَأْسِهَا شُعْبَتَانِ قال الأزهري وسَمَاعِي من العرب عَصَاٌ في رَأْسِهَا شُعْبَانِ بغير تاءٍ والشَّعْبُ الأصابعُ والزرعُ يكونُ على وَرَقَةٍ ثم يُشْعَبُ وشَعَبَ الزرعُ وتَشْعَعَبَ صارَ ذا شُعْبٍ أَيْ فَرَّقَ والتَّشْعَعَبُ التّفَرُّقُ والانْشِعَابُ مِثْلُهُ وَانْشَعَبَ الطريقُ تَفَرُّقَ وكذلك أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ وَانْشَعَبَ النَّهْرُ وتَشْعَعَبَ تَفَرُّقَتْ منه أَنْهَارٌ وَانْشَعَبَ به القولُ أَخَذَ به من مَعْنَى إِلَى مَعْنَى مُفَارِقٍ لِلأَوَّلِ وقول ساعدة . هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَن يَتَجَنَّبُ ... وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَدَيْكَ تَشْعَبُ .

قيل تَشْعَبُ تَصْرِيفٌ وَتَمْنَعُ وقيل لا تجيءُ على القصدِ وشُعْبُ الجبالِ رؤُوسُهَا وقيل ما تَفَرُّقَ من رؤُوسِهَا الشَّعْبَةُ دون الشَّعْبِ وقيل أُخَيَّةُ الشَّعْبِ وكِلْتَاهُمَا يَصُوبُ من الجبلِ والشَّعْبُ ما انْفَرَجَ بين جَبَلَيْنِ والشَّعْبُ مَسِيلُ الماءِ في بطنٍ من الأَرْضِ له حَرٌّ فَانٍ مُشْرِفٍ فَانٍ وَعَرَضُهُ بَطْحَةٌ رَجُلٌ إِذَا انْبَطَحَ

وقد يكون بين سَدَدَيَّ جَبَلَيْنِ وَالشُّعْبَةُ صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ يَأْوِي إِلَيْهِ الطَّيْرُ وَهُوَ مِنْهُ وَالشُّعْبَةُ الْمَسِيلُ فِي ارْتِفَاعِ قَرَارَةٍ الرَّمْلُ وَالشُّعْبَةُ الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ يُقَالُ شُعْبَةُ حَافِلٍ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ سَيْلًا وَالشُّعْبَةُ مَا صَغُرَ عَنْ التَّلَاعَةِ وَقِيلَ مَا عَظُمَ مِنْ سَوَاقِي الْأَوْدِيَةِ وَقِيلَ الشُّعْبَةُ مَا انْشَعَبَ مِنَ التَّلَاعَةِ وَالوَادِي أَيْ عَدَلٍ عَنْهُ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِ فَتِلْكَ الشُّعْبَةُ وَالْجَمْعُ شُعَبٌ وَشُعَابٌ وَالشُّعْبَةُ الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَفِي يَدِهِ شُعْبَةُ خَيْرٍ مَثَلٌ بِذَلِكَ وَيُقَالُ اشْغَبَ لِي شُعْبَةٌ مِنَ الْمَالِ أَيْ أَعْطَنِي قِطْعَةً مِنْ مَالِكَ وَفِي يَدَيَّ شُعْبَةٌ مِنْ مَالٍ وَفِي الْحَدِيثِ الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُ الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ لِحَيَاتِهِ عَنِ الْمَعَاصِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقْدِيرَةٌ فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَقْطَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ الشُّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ إِنَّمَا جَعَلَهُ شُعْبَةً مِنْهُ لِأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ وَكَذَلِكَ الشُّبَابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلَى قِلَاسَةِ الْعَقْلِ لِمَا فِيهِ مِنْ كَثَرَةِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى الْمَضَارِّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِلَى طَلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ قَالَ ثَعْلَبُ يُقَالُ إِنَّ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَتَفَرَّقُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ فَكُلًّا مَذْهَبُوا [ص 500] أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ رَدَّتْهُمْ وَمَعْنَى الطَّلِّ هَهُنَا أَنَّ النَّارَ أَطْلَسَتْهُ لِأَنَّهَا لَيْسَ هُنَاكَ طَلٌّ وَشُعَبُ الْفَرَسِ وَأَقْطَارُهُ مَا أَشْرَفَ مِنْهُ كَالْعُنْدُقِ وَالْمَنْسُجِ وَقِيلَ نَوَاحِيهِ كُلُّهَا وَقَالَ دُكَيْنُ ابْنُ رَجَاءٍ .

أَشَمَّ خَنْذِذٌ مُذِيفٌ شُعْبُهُ ... يَنْقُتَحِمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْدُ قَبِيْهِ .

الْخَنْذِذُ يَذُ الْجَيْدُ مِنَ الْخَيْلِ وَقَدْ يَكُونُ الْخَصِيَّ أَيْضًا وَأَرَادَ بِقَيْدِ قَبِيْهِ سَرَّجَهُ وَالشُّعْبُ الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ وَقِيلَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَنْشَعَبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ وَقِيلَ هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ وَالشُّعْبُ أَبَوُ الْقَبَائِلِ الَّذِي يَنْدَسُّونَ إِلَيْهِ أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ وَفِي التَّنْزِيلِ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لَتَعَارَفُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الشُّعُوبُ الْجُمُاعُ وَالْقَبَائِلُ الْبُطُونُ بَطُونُ الْعَرَبِ وَالشُّعْبُ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَكُلُّ جَيْلٍ شَعْبٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِيْ جِدَّةً أَبَدًا ... وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ .

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيَّ الْإِسْتِشْهَادَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى اللَّيْثِ فَقَالَ وَشُعْبُ الدَّهْرُ حَالَتُهُ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيْ طَنْدَنْتُ أَنْ لَا يَنْقَسِمَ الْأَمْرُ الْوَاحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ثُمَّ قَالَ لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ وَصَفَ

أَحْيَاءٌ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّبِيعِ فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ تَقَسَّسَ مَتَهُمُ الْمِيَاهُ
وَشُعَبُ الْقَوْمِ نِيَّاتُهُمْ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ
الْآخَرِينَ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَطْنُ أَنْ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تُفَرِّقُ نِيَّةً مُجْتَمِعَةً
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مُنْتَوَاهُكُمْ وَمُنْتَدَجَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ وَاحِدَةٍ فَلَمَّا
هَاجَ الْعُشْبُ وَنَشَّتِ الْغُدرانُ تَوَزَّعَتْهُمْ الْمَحَاضِرُ وَأَعْدَادُ الْمِيَاهِ فَهَذَا
مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تَقَسَّسَ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ وَقَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ
عَلَى جَيْلِ الْعَجَمِ حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ الْعَرَبِ شُعُوبِيٌّ أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ
لِغَلَبَتِهِ عَلَى الْجَيْلِ الْوَاحِدِ كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِيٌّ وَالشُّعُوبُ فِرْقَةٌ لَا تُفَضَّلُ
الْعَرَبَ عَلَى الْعَجَمِ وَالشُّعُوبِيٌّ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا
عَلَى غَيْرِهِمْ وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ أَنْ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ فَكَانَتْ تُؤْخَذُ
مِنْهُ الْجَزِيَّةُ فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ لَا تُؤْخَذَ مِنْهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الشُّعُوبُ ههنا الْعَجَمُ وَوَجْهُهُ
أَنَّ الشُّعُوبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ أَوِ الْعَجَمِ فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ جَمْعُ الشُّعُوبِيٍّ وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ كَقَوْلِهِمُ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ فِي
جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ وَالشُّعُوبُ الْقِبَائِلُ وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ الشُّعُوبُ
أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْفَخْدُ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ
بَرِي الصَّحِيحُ فِي هَذَا مَا رَتَّبَهُ الزُّبَيْرُ ابْنُ بَكَّارٍ وَهُوَ الشُّعُوبُ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ
الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْفَخْدُ ثُمَّ الْفَصِيلَةُ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ هَذِهِ الطَّبَقَاتُ عَلَى
تَرْتِيبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ فَالشُّعُوبُ أَعْظَمُهَا مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ
مِنْ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا ثُمَّ الْعِمَارَةُ وَهِيَ الْمَدْرُ [ص 501] ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ
الْفَخْدُ ثُمَّ الْفَصِيلَةُ وَهِيَ السَّاقُ وَالشُّعُوبُ بِالْكَسْرِ مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ وَقِيلَ هُوَ
الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَالْجَمْعُ الشُّعَابُ وَفِي الْمَثَلِ شَغَلَتْ شُعَابِي جَدُّوَائِي أَيْ
شَغَلَتْ كَثْرَةُ الْمُؤُونَةِ عَطَائِي عَنِ النَّاسِ وَقِيلَ الشُّعُوبُ مَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَهُ جُرْفَانِ مُشْرِفَانِ وَعَرْضُهُ بَطْحَةٌ رَجُلٍ وَالشُّعُوبَةُ الْفُرْقَةُ
تَقُولُ شُعْبَتُهُمُ الْمَنِيَّةُ أَيْ فَرَّقَتُهُمْ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَنِيَّةُ شُعُوبًا وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ
وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَقِيلَ شُعُوبُ وَالشُّعُوبُ كَلَامُهُمَا الْمَنْدِيَّةُ لِأَنَّهَا
تُفَرِّقُ أُمَّةً قَوْلَهُمْ فِيهَا شُعُوبٌ بَغَيْرِ لَامٍ وَالشُّعُوبُ بِاللَّامِ فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي
الْأَصْلِ صِفَةٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَمْثَلَةِ الصِّفَاتِ بِمَنْزِلَةِ قَتُولٍ وَضُرُوبٍ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
فَاللَّامُ فِيهِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي الْعَبَّاسِ وَالْحَسَنِ وَالْحَارِثِ وَيُؤَكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ أَنَّهُمْ
قَالُوا فِي اشْتِقَاقِهَا إِنَّهَا سُمِّيَتْ شُعُوبًا لِأَنَّهَا تَشَعَّبُ أَيْ تُفَرِّقُ وَهَذَا
الْمَعْنَى يُؤَكِّدُ الْوَصْفِيَّةَ فِيهَا وَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ تُجْعَلَ اللَّامُ زَائِدَةً وَمَنْ قَالَ

شَعُوبٌ بِلا لامٍ خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْمًا صريحاً وأَعْرَها في اللفظ من مَذْهَبِ الصفةِ
فلذلك لم يُلْزَمْها اللام كما فَعَلَ ذلك من قال عباسٌ وحَرِثٌ إِلَّا أَنَّ رَوَائِحَ
الصفةِ فيه على كلِّ حالٍ وإِنْ لم تكن فيه لامٌ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ
يُسَمُّونَ الْخُبْزَ جَابِرَ بنِ حَبَّاةٍ ؟ وإِنَّمَا سَمَّاهُ بذلك لِأَنَّهُ يَجْبُرُ الْجَائِعَ فَقَدْ
تَرَى معنى الصِّفَةِ فيه وإِنْ لم تَدْخُلْهُ اللامُ وَمِنْ ذلك قولهم واسِطُ قال سيبويه
سَمَّاهُ واسِطاً لِأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالْبَصْرَةِ فمعنى الصفةِ فيه وإِنْ لم يكن
في لفظه لامٌ وشاعِبَ فلانُ الحَيَاةِ وشاعِبَتُ نَفْسُ فلانٍ أَي زَايَلَتِ الحَيَاةَ
وَذَهَبَتِ قال النابغة الجعدي .

وَيَبْتَزُّ فِيهِ الْمَرْءُ بَزًّا ابْنِ عَمٍّ ... رَهِينًا بِكَفَّيْ غَيْرِهِ
فَيُشَاعِبُ .

يَشَاعِبُ يَفَارِقُ أَي يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمٍّ فَبَزُّ ابْنِ عَمٍّ سِلَاحُهُ يَبْتَزُّهُ
يَأْخُذُهُ .

وَأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقاً لَا يَرْجِعُ وَقَدْ شَعِبَتَهُ شَعُوبٌ أَي
الْمَنْدِيَّةُ تَشْعِبُهُ فَشَعَبَ وَانْشَعَبَ وَأَشْعَبَ أَي مَاتَ قال النابغة الجعدي .
أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلُهَا ... وَكَانُوا أَُنَاساً مِنْ شَعُوبٍ
فَأَشْعَبُوا .

تَحَمَّلَ مِنْ أَمْسَى بِهِمَا فَتَفَرَّقُوا ... فَرِيقَيْنِ مِنْهُمُ مُصْعِدُ
وَمُصَوِّبُ .

قال ابن بري صَوَابُ إِشَادِهِ عَلَى مَا رُوِيَ فِي شعره وَكَانُوا شَعُوباً مِنْ أَُنَاسٍ أَي
مَمَّنْ تَلَحُّقُهُ شَعُوبٌ وَيُرْوَى مِنْ شَعُوبٍ أَي كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ
فَهَلَكُوا وَيُقَالُ لِلْمَيِّتِ قَدْ انْشَعَبَ قال سَهْمُ الْغَنَوِي .

حتى تُضَادِفَ مَالاً أَوْ يُقَالُ فَتَى ... لاقَى التي تَشْعِبُ الْفِتْيَانُ فَانْشَعَبَا .
ويقال أَقَمَّتْهُ شَعُوبٌ إِقْصَاصاً إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَنْدِيَّةِ ثُمَّ نَجَا وَفِي حَدِيثِ
طَلْحَةَ فَمَا زِلْتُ واضِعاً رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزَرَّتْهُ شَعُوبٌ شَعُوبٌ مِنْ أََسْمَاءِ
الْمَنْدِيَّةِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ وَسُمِّيَتْ شَعُوبَ لِأَنَّهَا تُفَرِّقُ وَأَزَرَّتْهُ مِنَ
الزَّيَارَةِ .
(يتبع)